RESEARCH ARTICLE

Morphological Phenomena in the Dictionary of Eloquent Origins of Colloquial Words by Muhammad Nasser Al-Aboudi: Analysis and Evaluation

Riyadh Mohammad Odeh Hamad,[1] Ahmed Ashour Jaaz[2]

University of Baghdad/College of Education Ibn Rushd for Human Sciences., Iraq

ABSTRACT

A close examination of Muhammad Al-Aboudi's Lexicon of Classical Origins of Colloquial Terms reveals that Najdi vernacular has preserved many of the classical Arabic morphological patterns and their meanings. Some forms have undergone slight changes from their original classical structures, yet these modifications do not place them outside the bounds of authentic Arabic usage.
In this study, I will highlight a selection of commonly used nominal and verbal morphological patterns found in the Najdi dialect.
Research problem: There are morphological meters in colloquial Najdi that still retain their connotations that were in the classical language, and there is a need to uncover them.
The importance of the research: examining the most important reasons that contributed to the perpetuation of the meanings of some morphological structures in the Najdi spoken language.
Research procedures: The research is limited to the colloquial expressions of the people of Najd in the modern era through the Al-Aboudi dictionary.

Keywords: : morphological phenomena, dialect Najdi, spoken language, Al-Aboudi, formula.

Received 25-1-2025; revised 18-2-2025; accepted 23-2-2025. Available online 15-06-2025
E-mail address: Riad.udah2203p@ircoedu.uobaghdad.edu.iq
Doi: https://doi.org/10.36473/mrvcdt11
2518-9263/© 2025 Published by College Education (Ibn Rushd) for Human Sciences/University of Baghdad (AJHSS) .This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License..

الظَّواهر الصَّرفيَّة في معجم الأَصول الفصيحة للألفاظ الدَّارجة لمحمّد ناصر العبوديّ تحليلٌ وتقويمٌ.

رياض محمَّد عودة حمد[1]، أحمد عاشور جعاز[2]

جامعة بغداد/كليّة التربية ابن رشد للعلوم الإنسانيّة، العراق.

الملخص

إنَّ الدَّارس لمعجم الأصول الفصيحة للألفاظ الدَّارجة لمحمّد العبوديّ سيلحَظُ أَنَّ الدَّارجة النَّجديَّة قد حافظَتْ على كثيرٍ من الأبنية الصَّرفيَّة الفصيحة ودلالاتها، ومنها ما تغيَّر قليلًا عن صيغته الفصيحة القديمة، وهو تغيير لا يخرجها عن الفصيح من كلام العرب.

وسأقفُ في هذا البحث على طائفة من الأبنية الصَّرفيَّة الاسميَّة، والفعليَّة، الشَّائعة في الدَّارجة النَّجديَّة.

مشكلة البحث: ثمّة أوزان صرفيّة في العاميّة النّجديّة ما زالت تحتفظ بدلالاتها التي كانت عليها اللغة الفصيحة، بها حاجة لكشف النقاب عنها.

أهمية البحث: الوقوف عند أهم الأسباب التي أسهمت في ديمومة معاني بعض الأبنية الصرفيّة في المحكيّة النّجديّة.

إجراءات البحث: يتحدد البحث في إطار الألفاظ العامية عند أهل نجد في العصر الحديث من خلال معجم العبودي.

الكلمات المفتاحيّة: **الظّواهر الصرفيّة، الدّارجة النّجديّة، المحكيّة، العبودي، الصيغة.**

هدف البحث: إبراز القيم الدلالية في أبنية الأسماء والأفعال في العامية النجديّة.
فرضية البحث: تفترض الدراسة أنَّ ثمّة دلالات صرفيّة تُستَعمل بشكل واسع في المحكيّة النجديّة، وثمّة دلالات أخرى أقل استعمالًا في اللسان الدارج عند النجديين.
منهج البحث: إنَّ المنهج الَّذي قامَتْ عليهِ هذه الدِّراسة هو منهجٌ يجمعُ بينَ المنهجِ الوصفيّ، والمنهج التَّاريخيّ.
حدود البحث: يتحدد البحث في إطار الألفاظ العامية عند أهل نجد في العصر الحديث من خلال معجم العبودي.
الإطار النظري: التّنظير للمعاني في الأبنية الصرفية عند أهل نجد في عاميتهم.
الدراسات السابقة: لم يتطرق أيٌّ من الباحثين لمعاني الأبنية الصرفية في المحكيّة النّجديّة. إذ لم تُخصّص دراسة بعينها لهذه الظاهرة، وإنّما ذُكرت إجمالًا في بعض معجمات محمد ناصر العبودي.
المطلب الأوَّل: أبنية الأسماء: "شهد الدرس الصرفيّ عناية واهتمامًا كبيرين؛ لأنّه يُعدُّ المفتاح الأنسب في معرفة دلالات الألفاظ وأقيستها"(حسن: 2017، ص:1، وشمس الدين، 2018، 101) (Hassan:2017 p:1 And Shams Al-Din, 2018, 101) الاسمية منها والفعلية، ومن أبنية الأسماء في المحكيّة النّجديّة:

1: **فَعَلٌ:**

ذكرَ اللُّغويُّون أنَّ بناء (فَعَل) يأتي مصدرًا قياسيًّا للأفعال اللَّازمة الَّتي على وزن (فَعِلَ) إذا دلَّ على غير المهنة أو الصَّنعة أو اللَّون، كفَرَح، وعَرَج، وغَضَب، وجَوَى (الرضي:1975، ص156/1) (Al-Radi:1975 p1/156) ويأتي مصدرًا سماعيًّا من باب فَعَل يَفعُلُ، وفَعَلَ يَفعِلُ، وفَعَلَ يَفْعَلُ، وفَعُلَ يفعُلُ، وفَعِلَ يفعَلُ، وفَعِلَ اللَّازم في غير ما ذُكِرَ في باب القياس، نحو: طَلَبَ طَلَبًا، وغَلَب غَلَبًا، وعَبَرَ عَبَرًا، وشَرُفَ شَرَفًا، وعَمِلَ عَمَلًا (سيبويه: 1988، ص15/2ــ16) (Sibawayh1988, p: 2/15-16).

وقد استعمل النَّجديُّون في عامّيتهم هذا المصدر بالدَّلالة الَّتي عليها الفصحى، من ذلك ما وثَّقه العُبُودِيُّ في معجمه بقوله: " يقولون لشديد السَّواد: هو (كِحِل) على لفظ الَّذي يُكتَحَل به، مبالغة لبيان شدَّة سواده. رجلٌ كِحِل، ورجلان كِحِل، ورجال كِحِل، وقوم كِحِل، وامرأة كِحِل، يستوي في الوصف المفرد والجمع والمذكَّر والمؤنَّث" (العبودي:2009، ص43/11) (Al-Aboudi:2009 p11/43) والكَحَل في العين هو سواد مواضع الكحل (السامرائي: 2007، ص 74) (Al- Samurai:2007 p74) ومنه قول المتنبّي (المتنبي:1983، ص211/3) (Al-Mutanabbi:1983 p3/211):

(البسيط).

لأنَّ حِلْمك حِلْمُ لا تَكَلُّفُهُ ليس التَّكحّل في العينينِ كالكَحَل.

والمُلاحَظ أنَّ النَّجديّينَ حرَّفوا كلمة (كَحَل) إلى (كِحِل) بإبدال فتحة الكاف والعين إلى كسرة. ومرجع ذلك ـــ فيما يبدو لي ـ إمَّا إلى أنَّهُ دليل الاستقرار والتَّحضّر، إذ إنَّ الكسر سمة المجتمعات المتحضِّرة والمستقرّة (أنيس، 1992، ص91) (Anees:1992 p91). وإمَّا إلى اختلاف لهجي (الفقراء وعليوي، 2024، 14) (Al-Fakra and Aliwi, 2024 , 14)، قال ابن السّكّيت (ت:244ه): " ناس من العرب يقولون: ليس في هذا الأمر حِرْجٌ، يعنُون ليس فيه حَرَجٌ" (ابن السكيت، 1987، ص78) (Ibn Sakit:19987 p78).

واشتُقَّ من هذا المصدر أوصافًا تدلُّ على الألوان والعيوب الظَّاهرة، والحليّ من خِلقة أو ما هو بمنزلتها، كالأحمر والأعمى، والمراد بالحليّ العلامات الظَّاهرة للعين، كالأكحل. والمراد بالخِلقة الحال الظَّاهريّ الَّذي خُلِقَ عليه الإنسان (سيبويه: 1988، ص26/4) (Sibawayh1988, p4/26) . ولم يخرج النَّجديُّون عن هذا، إذ يقولون: العَسَم والعَضَب، والعَفَر، والعَوَر، والغَبَر(العبودي:2009، ص74/9و175و203و234و368و438) (74, 175, 203, 234, 368 and Al-Aboudi:2009 p9/438) ، الَّتي أصلها الأعسم، والأعضب، والأعفر، والأعور، والأغبر، ولكنهم حذفوا الهمزة، وهي عادة في لغتهم كما مرَّ بنا في الفصل السَّابق، وقد أطلقوا (كَحْلا) على المرأة ذات العين السَّوداء الواسعة، أي كأنَّ عينها قد كحلت مع أنَّهُ لم يصبها كحل. والمُكَحَّل: ما كان في منبت الأهداب من عينيه سواد خِلقةً، والمرأة (كَحْلا) إذا كانت كذلك (العبودي:2009، ص43/11) (Al-Aboudi:2009 p11/43). جاء في اللِّسان: " الكَحَل فِي العين أَن يَعْلُو مَنابت الأَسْفار سَوَادٌ مِثْلُ الكُحْل مِنْ غَيْر كَحْل، رَجُلٌ أَكْحَل بيّن الكَحَل وكَحِيل وَقَدْ كَحِلَ، وَقِيلَ: الكَحَل فِي الْعَيْنِ أَن تَسْوَدَّ مَوَاضِعُ الكُحْل، وَقِيلَ: الكَحْلاء الشَّدِيدَةُ السَّوَادُ، وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي تَرَاهَا كأَنها مَكْحولة وإِن لَمْ تُكْحَل"(ابن منظور، 1414، ص584/11) (Abn Manduw:1414 p11/584). والاحتمال الثَّاني هو الأقرب. فربَّما أنَّ النَّجديّين أخذوا كلمة (كِحِل) من اللَّهجة القديمة الَّتي تكسر فاء الكلمة فيقولون: (كِحَل)، وعندما تُكسَر الفاء وتبقى العين مفتوحة ينتج عن ذلك مشقّة في النُّطق، فكسروا العين اتباعًا للفاء، وهو تأثّر تقدّمي. وما دفعهم إلى ذلك إلّا رفع مشقّة الانتقال من كسر إلى فتح. فتَبَعت حركة العين حركة الفاء توخيًّا للاقتصاد في الجهد العضليّ، وتحقيقًا للانسجام الصَّوتيّ، وطلبًا للسُّرعة في الكلام.

2: **فُعَلَة**:

المعروف عند الصَّرفيّينَ أنَّ أبنية المبالغة تنقسم على قسمين، قياسيَّة، وسماعيَّة. ولم يتطرَّق اللُّغويُّون المتقدِّمون لمسألة القياس والسَّماع في أبنية المبالغة، وإنَّما اكتفوا بذكر أوزانها. واختلفوا في عددها، فعدَّها سيبويه سبعة أوزان ليس من ضمنها بناء فُعَلَة (الحديثي، 1965، ص270) (Al-Hadithi:1965 p270). وذهب ابن خالويه (ت: 370 ه) إلى أنَّها اثنا عشر وزنًا وذكر منها وزن (فُعَلَة) كهُمَزة (السيوطي، 1998، ص212/2) (Al-Suyuti:1998 p212/2).

ومن أمثلة (فُعَلَة) الدَّالّة على المبالغة عند المتقدِّمينَ (ضُحَكَة) للرَّجل الكثير الضَّحك و(لُعَنَة) لمن صار له ذلك عادة قد ضري بها. (الراغب، 1412، ص501) (Al-raaghib:1412 p501). ومنه (هُمَزة، ولُمَزة) في قوله تعالى: ﴿ ﴾ [الهمزة:1]. فـ" هُمَزَة ولُمزة: بوزن فُعَلَة صيغة تدلُّ على كثرة صدور الفعل المصاغ منه. وأنَّهُ صار عادة لصاحبه، كقولهم: ضُحَكَة لكثير الضَّحك، ولُعَنَة لكثير اللَّعن"(ابن عاشور، 1997، ص536/30) (536/30 :1997 p Ibn Ashour). وأصل (فُعَلَة) (فُعَل) بغير تاء وهي ترد للمبالغة في فَاعل كقولهم: رجل حُطَم إذا كان لا يَشْبَع؛ لأنَّهُ يَحْطِمُ كلَّ شيء، أو أنَّهُ قليل الرَّحمة للماشية يَهْشِمُ بعضها ببعض (ابن السراج، د.ت، ص94/2) (Ibn Al-Sarraj :,n.d ،p 94/2). " فإذا أريدت زيادة المبالغة في الوصف أُلحق به الهاء كما أُلحقت في: علاّمة ورحَّالة، فيقولون: رجل حُطَمة وضُحَكة ومنه هُمزة، وبتلك المبالغة الثَّانية يفيد أنَّ ذلك تفاقم منه حتَّى صار له عادة قد ضري بها""(ابن عاشور، 1997، ص536/30) (Ibn Ashour:1997 p 536/30). وذهبَ فاضل السَّامرائي إلى أنَّ التَّاء الَّتي تدخل على بعض الصِّفات تحوّلها إلى الاسميَّة(السامرائي: 2007، ص 106) (Al- Samurai:2007 p106) .

وقد شاع في الدَّارجة النَّجديَّة استعمال هذا الوزن للمبالغة إلّا أنَّهم يغيّرون صوائته، فيقولون في (أُكلَة) (إكْلَة) بكسر الحرف الأوَّل وإسكان الثَّاني (العبودي:2009، ص24/1) (Al-Aboudi:2009 p1/24)، فيقولون: إكْلَة للجمل الهائج الَّذي يعضُّ النَّاسَ، ويفتك بمن يحاول منعه عمَّا يريد الوصول إليه. وكذلك لكثير الأكل من النَّاس، فهو عندهم أبلغ من أكول، ويطلقونه أيضًا على الشَّخص الَّذي يكثر من استدانة المال ولا يوفي الدَّين (العبودي:2009، ص73/1) (73/1 p1/73: 2009 Al-Aboudi).

ومن أمثلة هذا الوزن في الدَّارجة النَّجديَّة أيضًا (قُذِرَة) لمَن كان قطعة من القذر؛ لأنَّهُ يكثر من سبِّ النَّاس بألفاظٍ بذيئة، ويغتاب الغائبين عنه (العبودي:2009، ص298/10) (Al-Aboudi:2009 p10/298). ومنه أيضًا قولهم:(قُرِقَة) لكثير الكلام الَّذي بلا جدوى. قال العبوديُّ: " هو على وزن (فُعَلَة)؛ لأنَّ أصل (قُرقَة) العامّيَّة هي (قُرَقَة) في الفصحى مثل هُمَزَة ولُمَزَة في الفصحى(العبودي:2009، ص341/10) (Al-Aboudi:2009 p10/341). وبهذا يتَّضح أنَّ النَّجديّينَ قد حافظوا على دلالة هذا الوزن، وإن كانوا قد حرّفوا الوزن قليلًا وفقًا لعادتهم في الابتداء بالسَّاكن، وميلهم إلى الكسر.

3: **فَاعِل**:

من أبنية المشتقَّات في اللُّغة العربيَّة اسمُ الفاعل وهو اسمٌ يُشتَقُّ للدَّلالة على الحَدَث ومَن قامَ به كضَارب ومُسْتَخرج (الزمخشري، 1993، ص 285) (Al-Zamakhshari1993p285). وهو من أهمِّ المشتقَّات في الدَّرسَينِ الصَّرفيّ والنَّحويّ؛ وذلك لكثرة استعمال صيغته، وتعدَّد أحكامِهِ (الفاخري، 1996، ص194) (Al- Fakhri:1996 p194) . ومن أحكامه أنَّهُ قد لا تعبّر صيغته عن معناها الحقيقيّ كما هو بادٍ من شكلها الخارجيّ، بل إنَّ سياقها النَّصيّ يتجاوز حدود دلالتها

الأصليَّة؛ ليثبت لها دلالات أخرى غير الَّتي وضِعَتْ لها، كأن ترد هذه الصِّيغة بمعنى المصدر، أو بمعنى صيغة المبالغة، أو الصَّفة المشبَّهة، أو اسم المفعول. وليس يخفى أنَّ هذه الظَّاهرة لها شيوع في العربيَّة (عاتي، 2024، 9) (Aty, 2024 ,9)، فقد ذكر ابن خالويه أنَّ صيغة " فاعل تأتي بمعنى مفعول نحو: تراب سافٍ، وإنَّما هو مسفيّ، وسرٌّ كاتم، بمعنى مكتوم، وليل نائم، بمعنى ناموا فيه (ابن خالويه، 1979، ص317) (p317، 1979:Ibn Khalawayh).

وقد ذكر المفسِّرون أنَّ صيغة (فاعل) جاءت في التَّنزيل العزيز بديلة عن (اسم المفعول)، في مواضع كثيرة، منها: قوله جلّ شأنه: ﴿ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﯲ ﯳ ﯴ ﯵ ﯶ ﯷ ﯸ ﯹ ﯺ ﯻ ﯼ ﯽ ﯾ ﯿ ﰀ ﰁ ﰂ ﰃ ﰄ ﰅ ﰆ ﰇ ﰈ ﰉ ﰊ ﰋ ﰌ ﰍ ﰎ ﰏ ﰐ ﰑ ﰒ ﰓ ﰔ ﰕ ﰖ ﰗ ﰘ ﰙ ﰚ ﰛ ﰜ ﰝ ﰞ ﰟ ﰠ ﰡ ﰢ ﰣ ﰤ ﰥ ﰦ ﰧ ﰨ ﰩ ﰪ ﰫ ﰬ ﰭ ﰮ ﰯ ﰰ ﰱ ﰲ ﰳ ﰴ ﰵ ﰶ ﰷ ﰸ ﰹ ﰺ ﰻ ﰼ ﰽ ﰾ ﰿ ﱀ ﱁ ﱂ ﱃ ﱄ ﱅ ﱆ ﱇ ﱈ ﱉ ﱊ ﱋ ﱌ ﱍ ﱎ ﱏ ﱐ ﱑ ﱒ ﱓ ﱔ ﱕ ﱖ ﱗ ﱘ ﱙ ﱚ ﱛ ﱜ ﱝ ﱞ ﱟ ﱠ ﱡ ﱢ ﱣ ﱤ ﱥ ﱦ ﱧ ﱨ ﱩ ﱪ ﱫ ﱬ ﱭ ﱮ ﱯ ﱰ ﱱ ﱲ ﱳ ﱴ ﱵ ﱶ ﱷ ﱸ ﱹ ﱺ ﱻ ﱼ ﱽ ﱾ ﱿ ﲀ ﲁ ﲂ ﲃ ﲄ ﲅ ﲆ ﲇ ﲈ ﲉ ﲊ ﲋ ﲌ ﲍ ﲎ ﲏ ﲐ ﲑ ﲒ ﲓ ﲔ ﲕ ﲖ ﲗ ﲘ ﲙ ﲚ ﲛ ﲜ ﲝ ﲞ ﲟ ﲠ ﲡ ﲢ ﲣ ﲤ ﲥ ﲦ ﲧ ﲨ ﲩ ﲪ ﲫ ﲬ ﲭ ﲮ ﲯ ﲰ ﲱ ﲲ ﲳ ﲴ ﲵ ﲶ ﲷ ﲸ ﲹ ﲺ ﲻ ﲼ ﲽ ﲾ ﲿ ﳀ ﳁ ﳂ ﳃ ﳄ ﳅ ﳆ ﳇ ﳈ ﳉ ﳊ ﳋ ﳌ ﳍ ﳎ ﳏ ﳐ ﳑ ﳒ ﳓ ﳔ ﳕ ﳖ ﳗ ﳘ ﳙ ﳚ ﳛ ﳜ ﳝ ﳞ ﳟ ﳠ ﳡ ﳢ ﳣ ﳤ ﳥ ﳦ ﳧ ﳨ ﳩ ﳪ ﳫ ﳬ ﳭ ﳮ ﳯ ﳰ ﳱ ﳲ ﳳ ﳴ ﳵ ﳶ ﳷ ﳸ ﳹ ﳺ ﳻ ﳼ ﳽ ﳾ ﳿ ﴀ ﴁ ﴂ ﴃ ﴄ ﴅ ﴆ ﴇ ﴈ ﴉ ﴊ ﴋ ﴌ ﴍ ﴎ ﴏ ﴐ ﴑ ﴒ ﴓ ﴔ ﴕ ﴖ ﴗ ﴘ ﴙ ﴚ ﴛ ﴜ ﴝ ﴞ ﴟ ﴠ ﴡ ﴢ ﴣ ﴤ ﴥ ﴦ ﴧ ﴨ ﴩ ﴪ ﴫ ﴬ ﴭ ﴮ ﴯ ﴰ ﴱ ﴲ ﴳ ﴴ ﴵ ﴶ ﴷ ﴸ ﴹ ﴺ ﴻ ﴼ ﴽ ﴾ ﴿ ﵀ ﵁ ﵂ ﵃ ﵄ ﵅ ﵆ ﵇ ﵈ ﵉ ﵊ ﵋ ﵌ ﵍ ﵎ ﵏ ﵐ ﵑ ﵒ ﵓ ﵔ ﵕ ﵖ ﵗ ﵘ ﵙ ﵚ ﵛ ﵜ ﵝ ﵞ ﵟ ﵠ ﵡ ﵢ ﵣ ﵤ ﵥ ﵦ ﵧ ﵨ ﵩ ﵪ ﵫ ﵬ ﵭ ﵮ ﵯ ﵰ ﵱ ﵲ ﵳ ﵴ ﵵ ﵶ ﵷ ﵸ ﵹ ﵺ ﵻ ﵼ ﵽ ﵾ ﵿ ﶀ ﶁ ﶂ ﶃ ﶄ ﶅ ﶆ ﶇ ﶈ ﶉ ﶊ ﶋ ﶌ ﶍ ﶎ ﶏ ﶐ ﶑ ﶒ ﶓ ﶔ ﶕ ﶖ ﶗ ﶘ ﶙ ﶚ ﶛ ﶜ ﶝ ﶞ ﶟ ﶠ ﶡ ﶢ ﶣ ﶤ ﶥ ﶦ ﶧ ﶨ ﶩ ﶪ ﶫ ﶬ ﶭ ﶮ ﶯ ﶰ ﶱ ﶲ ﶳ ﶴ ﶵ ﶶ ﶷ ﶸ ﶹ ﶺ ﶻ ﶼ ﶽ ﶾ ﶿ ﷀ ﷁ ﷂ ﷃ ﷄ ﷅ ﷆ ﷇ ﷈ ﷉ ﷊ ﷋ ﷌ ﷍ ﷎ ﷏ ﷐ ﷑ ﷒ ﷓ ﷔ ﷕ ﷖ ﷗ ﷘ ﷙ ﷚ ﷛ ﷜ ﷝ ﷞ ﷟ ﷠ ﷡ ﷢ ﷣ ﷤ ﷥ ﷦ ﷧ ﷨ ﷩ ﷪ ﷫ ﷬ ﷭ ﷮ ﷯ ﷰ ﷱ ﷲ ﷳ ﷴ ﷵ ﷶ ﷷ ﷸ ﷹ ﷺ ﷻ ﷼ ﷽ ﷾ ﷿ ﴾ [الحاقة: 21، والقارعة: 7.] إذ نابت صيغة اسم الفاعل " راضِيَة " عن اسم المفعول " مَرْضِيَّة " وهو ما يؤكِّد مخالفة مبنى الصِّيغة الصَّرفيّة لمعناها، وعليه تكون صيغة (راضية) الدَّالة بناءً على اسم الفاعل، قد قامَتْ بأداء الدَّور الدَّلاليّ المنوط بصيغة اسم المفعول (مَرْضِيَّة)، مثل: دافق بمعنى مدفوق. وقد ذهب هذا المذهب كثيرٌ من المفسِّرينَ (الفراء، ب.ت، ص80) (Al fara n.d,p80).

ولم يخرج النَّجديُّون في عامِّيّتهم عن هذه الظَّاهرة اللُّغويَّة القديمة، إذ ورد عندهم استعمال صيغة اسم الفاعل والمراد اسم المفعول، نحو قولهم: حايط بمعنى محوط، وهامل بمعنى مهمول(العبودي:2009، ص13/3 و384/13) (13/3 و384/13 Al-Aboudi:2009 p). قال العبوديُّ: " حايط النَّخل: هو البستان من النَّخل، ولا يُسمَّى كذلك إلّا إذا كان عليه سور، أو لَهُ حدّ يميّزه، كأنَّهُ من الشَّيء المحوط، فهي فاعل بمعنى مفعول"(العبودي:2009، ص13/3) (13/3 p 2009: Al-Aboudi).

ومن أحكام اسم الفاعل وصف المؤنَّث به وهو مذكّر، كقولهم: امرأة طالق، وطامث، وحائض، وحامل. وقد اختلفَ اللُّغويُّون في تعليل هذه الظَّاهرة، فذهب الكوفيّون إلى أَنَّ علامة التَّأنيث إنَّما تُحْذَفُ من بعض الصِّفات؛ لأنَّها تختصُّ بالمؤنَّث، فلا يوصَف بها المذكَّر. وذهب البصريُّون إلى أنَّهُ إنَّما حُذِفَتْ منه علامة التَّأنيث؛ لأنَّهم قصدوا به النَّسب ولم يُجْرُوهُ على الفعل. وذهبَ بعضُهم إلى أنَّهم إنَّما حذفوا علامة التَّأنيث منه؛ لأنَّهم حملوه على المعنى كأنَّهم قالوا: شيء حائض (الأنباري، 2003، ص625/2) (Al-Anbari:2003 p 625/2). وقد رُدَّ رأي الكوفيّين بصفات كثيرة يشترك فيها المذكَّر والمؤنَّث وقد جاءت بغير تاء، كقولهم: رجلٌ عاشقٌ، وامرأةٌ عاشقٌ، ورجلٌ حاسرٌ، وامرأةٌ حاسرٌ (السامرائي: **2007**، ص 50) (p50 Al-Samurai:**2007**).

وشاعَ في العامِّيَّة النَّجديَّة استعمال صيغة (فاعل) بغير تاء في الأوصاف المختصَّة بالمؤنَّث، والمشتركة بين المؤنَّث والمذكَّر على حدٍّ سواء، من ذلك قولهم: جَمَلٌ بازل، وناقة بازل، ولا يقولون: بازلة. وهو ما اكتمل نموّه ولم يصل إلى مرحلة الشَّيخوخة (العبودي:2009، ص185/1) (Al-Aboudi:2009 p 185/1). وهذا موافق للعربيَّة الفصيحة فقد نُقِل أنَّ (بازل) بدون تاء، تُقال للجمل والنَّاقة (الأنباري، 2003، ص640/2) (Al-Anbari:2003 p 640/2). ومن ذلك قولهم: ناقة حايل، وبقرة حايل، وشاة حايل، ولا يقولون: حايلة للَّتي لم تحمل في ذلك العام(العبودي:2009، ص18/3) (18/3 p Al-Aboudi:2009). وشاة دافع، وعنز دافع، ولا يقولون: دافعة للَّتي امتلأ ضرعها لبنًا بسبب قرب ولادتها (العبودي:2009، ص424/4) (Al-Aboudi:2009 p 424/4). والأمثلة على ذلك كثيرة في العامِّيَّة النَّجديَّة، كالضَّامر للَّتي لم تبرز بطنها. والطَّامح للمرأة النَّاشزة عن زوجها (العبودي:2009، ص318/8) (Al-Aboudi:2009 p 318/8). والعالق للمرأة الحامل. والعانس للنَّاقة القويَّة المكتملة الخَلق (العبودي:2009، ص290/9) (290/9 p 2009 :-Al Aboudi). والمايق للمعجبة بجمالها (العبودي:2009، ص21/13) (Al-Aboudi:2009 p 21/13). قال العبوديُّ في معرض تأصيله مادَّة (حمل): " وامرأة حامل ـ بدون هاء ـ حُبلَى. ولا يقولون حاملة. ولو قال ذلك قائل منهم لضحكوا منه وهزؤوا بكلامه" (العبودي:2009، ص288/3) (Al-Aboudi:2009 p 288/3). وهذا الاستعمال كلُّهُ جارٍ على سنن العرب في كلامهم، فيقولون: ناقة حائل (الأزهري،2001، ص157/5) (Al-Azhari:2001 p 157/5). وهي دافع بولدها، ودافع بلَبَن (الفراهيدي، ب. ت، ص46/2) (Al-Farahidi: n.d, p 46/2). وفرس ضامر ومهرة ضامر، وللمرأة الَّتي تبغض زوجها هي طامح (ابن منظور، 1414، ص534/2) (Abn Manduw:1414 p2/534). ونحو ذلك من هذه الصِّفات.

4: **فَعِيل**:

من أبنية الصِّفة المشبَّهة بناء(فعيل) وهو ينماز من غيره من أبنية الصِّفة المشبَّهة بدلالته على الثُّبوت واللُّزوم ممَّا هو خلقة أو مكتسب (السامرائي: 2007، ص 83) (Al- Samurai:2007 p83).

والمباني الصَّرفيَّة في اللُّغة تُعبّر عن معانٍ وظيفيَّة، وتُعَدُّ هذه الظَّاهرة من الظَّواهر المهمَّة في الكشف عن طبيعة الدَّلالة في الصِّيغ الصَّرفيَّة، وقد انمازت اللُّغة العربيَّة بكثرة الصِّيغ الَّتي يمكنها استيعاب المعاني الجيَّاشة في النَّفس، وقد لُوحِظَ أَنَّ البناء الصَّرفيّ الواحد يمكن أَنْ يدلَّ على أكثر من معنى، فإذا ورد هذا البناء المتعدِّد الدَّلالات في سياق معيَّن تحدَّد معناه في حال وجود قرينة، فإنْ غابتِ القرينةُ المُحدَّدة احتملَتِ الصِّيغة أكثر من معنى، ومن ذلك صيغة (**فَعِيْل**) الَّتي تتصرَّف إلى معانٍ شتّى، فجاءت اسمًا جامدًا نحو طريق، ومصدرًا نحو زئير ودبيب، وصفةً مشبّهةً نحو فصيح، وصيغة مبالغة نحو قدير، واسم فاعل نحو رقيب، واسم مفعول نحو جريح، وغيرها من المعاني(حسَّان، 2000، ص324) (Hassan:2000 p324).

وصيغة (فَعِيْل) إذا كانت من الأَفعال الَّتي تقبل التَّفاوت، فإنَّها تفيد المبالغة مثل: لعين وملعون، وحميد ومحمود، وصريع ومصروع. وأمَّا إذا كانت الأفعال الَّتي لا تقبل التَّفاوت، فإنَّها تأتي بمعنى اسم المفعول فقط، مثل: دفين، وقتيل (الفاخري، 1996، ص217) (Al- Fakhri:1996 p217). قال أبو حيَّان (ت 745ه) عن (حميد) في قوله تعالى:﴿ بح بخ بم به تج ﴾ [البقرة: 267] :" مُسْتَحِقٌّ لِلْحَمْدِ عَلَى مَا تَعَبَّدَكُمْ بِهِ" (أبو حيان، ب. ت، ص681/2) (Abu : n.d, p681/2 Hayyan). ولم يكن هذا العدول من مفعول إلى فَعِيْل اعتباطيًّا في كلام العرب، بل كان القصد منه تحقيق صفة الثّبوت والمبالغة في اسم المفعول، وقد استمدَّتْ هذه القوَّة من صيغة فَعِيْل في الصِّفة المشبَّهة، والَّتي تُعَدُّ أقوى صيغها في الدَّلالة على الوصف(الحمداني، 2010، ص98) (Al-Hamdani:2010 p98).

وشاع في العامِّيَّة النَّجديَّة اقامة فَعيل مقام مفعول، نحو قولهم للبئر الَّتي حُفِرَت حديثًا: بديع بمعنى مبدوعة. وحبيب بمعنى محبوب. وذبيح وكسير بمعنى مذبوح ومكسور. ونديب بمعنى مندوب (العبودي:2009، ص136/1، و25/3، و96/11، و362/12) (Al-Aboudi:2009 p 362/12and ,96/11 ,25/3 ,136/1). قال العبوديُّ: " الحَصِيْد: الزَّرع الَّذي حُصِدَ لتوّه، فهي فَعِيْل بمعنى مفعول"(العبودي:2009، ص 164/3) (Al-Aboudi2009p 164/3 :). وقد لوحِظَ أنَّ استعمال النَّجديّينَ لفَعِيْل بمعنى مفعول أَنَّهُ لا يؤنَّث، وإنْ كان ما قبله مؤنَّثًا. وهذا الاستعمال العامّيّ موافق للّسانِ العربيّ الفصيح. قال ابنُ الأنباريّ (ت: 328ه): " وإذا كان (فَعِيْلٌ) بمعنى مفعول لم يدخُل الهاءُ في مؤنَّثةٌ؛ كقولك: عينٌ كحيلٌ، ... معناه: عينٌ مكحولةٌ، ... فصُرِفَ عن مفعول إلى (فَعِيلٍ) فأُلزم التَّذكير، فرقًا بين ماله الفِعلُ وبين ما الفِعلُ واقعٌ عليه، وكان الَّذي هو فاعلٌ أولى بثبات الهاء فيه؛ لأنَّهُ مبنيٌّ على الفعل، والَّذي هو مفعول هو أولى بالتَّذكير؛ لأنَّهُ معدولٌ عن بناء الفعل"(ابن الأنباري،1981، ص15/2) (Ibn Al-Anbari :2009p 164/3).

وبناءُ (فَعِيْل) في الصِّفة المشبَّهة يدلُّ على أَنَّ الوصفَ ثابتٌ في صاحبه أو كالثَّابت، فطَويل وقَصِير وجَمِيل، صفات ثابتة في أصحابها. وخَطِيب وبَلِيغ وفَقِيه هي صفات كالطَّبيعة في أصحابها. وإذا جاء (فَعِيل) بمعنى مَفعول، فهو يدلُّ على أَنَّ الوصفَ قد وقع على صاحبه بحيث أصبحَ سجيَّةً له أو كالسَّجيَّة. ثُمَّ إنَّ فَعِيلًا أبلغ من مفعول، فصيغة مفعول تدلُّ على الشِّدَّة والضَّعف في الوصف، بخلاف (فَعِيْل) الَّتي تفيد الشِّدَّة والمبالغة في الوصف، فلا يُقال: (جريح) ـــ مثلًا ـــ إلَّا إذا كان جرحُهُ بالغًا، بخلاف (مجروح)، فإنَّهُ يطلَق على الجرح الصَّغير والبالغ (السامرائي: 2007، ص 52) (Al- Samurai :2007 p52). وفي العامِّيَّة النَّجديَّة نجد هذا التَّفريق الدَّلاليّ بين (فَعِيْل) و(مَفْعُول)، فبناء فَعِيْل بمعنى مَفْعُول أبلغ من بناء مَفْعُول. قال العبوديُّ: " القَريص: الَّذي لدغته أفعى من قولهم: قَرَصته الحيَّة بمعنى لدغته. وكانوا يسهرونه لئلَّا يغلبه النَّوم فيسري السُّمُّ إلى دماغه فيموت...أَمَّا الَّذي أصابته عقرب، فإنَّهُ لا يُسمَّى قريصًا، وإنَّما يقولون له: (مقروص) وذلك؛ لسرعة انقضاء ألم قرصة العقرب، وكونها لا تقتل في العادة"(العبودي:2009، ص325/10) (Al-Aboudi:2009 p10/325).

وورد (فَعِيْل) بمعنى (فَاعِل) في الاستعمال العامّيّ عند أهل نجد على قلَّة، من ذلك قولهم: للسَّكِّين: طريدة، وللسَّيف: طريد، أي الحادّ الَّذي يقطع بسرعة (العبودي:2009، ص398/8) (Al-Aboudi:2009 p8/398).

المطلب الثَّاني: أبنية الأفعال:

الفعل في اصطلاح النَّحويّين: هو ما دلَّ على حدث مقترن بأحد الأزمنة الثَّلاثة (ابن السراج، د.ت، ص38/1) (Ibn Al-Sarraj :,n.d ،p 38/1). وهو قسمان، ثلاثيّ وغير ثلاثيّ. ولا يتناولُ هذا المبحث معاني الأفعال الثُّلاثيَّة المجرَّدة؛ لأنَّها كثيرة لا تكاد تنحصر، قال ابن يعيش (ت:642ه): " إنَّ "فَعَلَ" مفتوح العين يقع على معانٍ كثيرة لا تكاد تنحصر توسّعًا فيه لخفَّة البناء واللَّفظ. واللَّفظُ إذا خفَّ، كثُر استعماله واتسع التَّصرّفُ فيه" (ابن يعيش،2001، ص434/4) (Abn ، p 434/4)

yaeish:2001). على خلاف أبنية المزيد فإنَّ فيها دلالاتٍ جديدة لا تحصل من المجرَّد(شلاش، 1971، ص51)(P 51 Shlash:1971،) ؛ لذلك سأقف على عدد من أبنية الأفعال المزيدة في الدَّارجة النَّجديَّة. منها:

1: **أَفْعَلَ:**

تُعبِّر زيادة الهمزة في بناء أفعل عن معانٍ كثيرة، منها: **التَّعدية**: وهي تصيير الفاعل بالهمزة مفعولًا، كأخرجته وأدخلته وأجلسته. **والتَّعريض**: نحو: أَبَعْتُهُ. **والصَّيرورة**: نحو: أَحْصَدَ الزَّرْعُ. أي: صار ذا حصاد. **وَالسَّلْب**: أي لإزالة الفاعل عن المفعول نحو: أَشْكَيْتُه؛ أي: أزلْتُ شكايته. **والدَّلالة على الدَّخول في زمان أو مكان**: نحو أعرق وأتهم وأصبح وأمسى. **والكثرة**: كأظبى المكان وأضبَ وأذأبَ، إذا كثر ظباؤه وضبابه وذئابه (الجرجاني،1987، ص49، وعلي، 2016، ص167) (Ali, 2016, p. 49،P167:1987،Al-Jurjani).

وفي الدَّارجة النَّجديَّة نجد بعض هذه المعاني ما زالت تُستَعمل، فنجدهم يقولون في معنى الدّخول في الزَّمان أو المكان: (أبردَ) بمعنى دخل في وقت البرد، وأجنبَ الرَّجلُ، إذا ذهب جهة الجنوب. وأصبحنا وأضحينا، أي دخلنا في وقت الصَّباح والضُّحى (العبودي:2009، ص153/1) (Al-Aboudi:2009 p1/153). وقولهم في معنى التَّكثير: أبهلَت السَّماء: إذا أمطرَتْ مطرًا شديدًا، وأبهلَت النَّاقة: إذا درَّت اللَّبن عند الحلب إدرارًا كثيرًا. وأجهدَ الشَّخصُ في العملِ: بلغَ جهده فيه ولم يفتر عنه. وأموهَت البئر: إذا كثر ماؤها (العبودي:2009، ص310/2) (Al-Aboudi:2009 p2/310). وقولهم في معنى السَّلب: رَنَّ بمعنى صاحَ، وأرَنَّ بمعنى سكتَ (العبودي:2009، ص357/5) (Al-Aboudi:2009 p5/357). فدخول الهمزة أزال معنى الصِّياح، وأثبت نقيضه وهو الإسكات، كما تقول: أعجمْتُ الكتابَ، إذا سلبْتَ عنه الإبهام. وقولهم في معنى الصَّيرورة: أبرضت الشَّجرة والعشبة: أي صارت ذا ورق جديد أخضر. وأخنزَ اللَّحمُ: أي صار ذا رائحة كريهة. وأطلعت النَّخلةُ: أي صارت ذات طلع (العبودي:2009، ص462/8) (Al-Aboudi:2009 p8/462). وفي معنى الدّخول في الزَّمان، قالوا في التَّرحيب: أسفرَت الدّنيا لقدوم فلان وأنورت (العبودي:2009، ص313/6) (Al-:2009 p6/313 Aboudi). فقولهم: أسفرَتْ: أي دخلت في الإسفار، والإسفار بياض الصُّبح، وكذلك أنورت.

ومن المسائل الَّتي توقَّفَ عندها علماء العربيَّة منذ أوائل التَّفكير اللُّغويّ، هي مسألة (فَعَلَ ـــ وأَفْعَلَ) (سيبويه: 1988، ص55/4) (Sibawayh،P:4l55) ، فقد اختلفوا في دلالة الصِّيغتين، فمنهم مَن يرى أَنَّ الزِّيادة في المبنى تؤدِّي إلى زيادة المعنى، قال ابن الأثير (ت: 637هـ):"اعلم أنَّ اللَّفظ إذا كان على وزن من الأوزان، ثُمَ نُقِل إلى وزن آخر أكثر منه، فلا بدَّ من أَن يتضمَّن من المعنى أكثر ممَّا تضمَّنه أولًا؛ لأنَّ الألفاظ أدلَّة على المعاني، وأمثلة للإبانة عنها، فإذا زِيْدَ في الألفاظ أوجبت القسمة زيادة المعاني، وهذا لا نزاع فيه؛ لبيانه"(ابن الأثير، 1420، ص56/2) (Ibn Al-Atheer:1420 p2/56). ومنهم مَن يرى أنَّ الزِّيادة تكون أحيانًا زيادة بناء فقط، ولا تؤثِّر في المعنى، فألَّفوا كتبًا في اختلاف المبنى واتفاق المعنى أسموها (فعلتُ وأفعلتُ) مثل أبي حاتم السّجستانيّ (ت: 255هـ)، والزَّجَّاج (ت: 311هـ) وأبي منصور الجواليقيّ (ت: 540هـ) وغيرهم0 ويظهر من الاستعمال العامِّيّ في نجد أنَّ (أَفْعَلَ) لا تزالُ تُستَعمل بمعنى (فَعَل)، فنجدهم يقولون: ماحت النَّفساء وأماحت: إذا نزفَ دمها عند الولادة. وثابَ الشَّخص وأثاب في الحاجة: نفعَ. وخلفَ اللهُ عليكَ وأخلفَ اللهُ عليكَ، دعاء لصاحب الطَّعام بأن يخلف الله عليه ما أنفقه. وخمَّ الطَّعام وأخمَّ: إذا تغيَّرت رائحته. وزعجَ الرَّجلُ فلانًا وأزعجه: أرسلهُ برسالة مستعجلة (العبودي:2009، ص78/1) (Al-Aboudi:2009 p1/78).

2: **فَعَّلَ**:

ذكرَ الصَّرفيُّون لهذا البناء معانيَ كثيرة، منها: **التَّكثير والمبالغة ـ** وهو المعنى الغالب: كطوَّفَ وغلَّقَ. **والتَّعدية**: كقوَّمتُ زيدًا وقعَّدتُه وفرَّحتُه. **والسَّلْب**: كجرَّبتُ البعيرَ، أي أزلتُ جربَهُ. **ومعنى تفعَّلَ**: كفكَّرَ وتفكَّرَ. **والاستغناء عن أصله لعدم وروده**: كعيَّره إذا عابه. **والقيامُ على الشَّيء**: كمَرَّضتُه أي: قمتُ عليه. **والحينونة**: كصبَّحته إذا أتيته صباحًا. **ومطاوعة أفعل أو تفعَّل**: كفَطَّرتُه فأفطَرَ، وكسَّرته فتكسَّرَ. **والتَّوجه نحو ما أخذ الفعل منه**، كشرَّق وغرَّب. **والدُّعاء**: كجدَّعته، أي قال: جدعه اللهُ (سيبويه: 1988، ص62/4) (Sibawayh1988, p: 4/62).

وقد لوحِظَ أنَّ النَّجديّينَ يستعملون هذا البناء بالمعنى الغالب فيه ـ أعني التَّكثير ـ في أكثر استعمالاتهم، من ذلك قولهم: برَّقَ في الشَّيء: إذا أمعن النَّظر فيه. وبطَّخَ الفلَّاح: إذا بذرَ أنواعًا من البطِّيخ. وثمَّر ماله: إذا حفظه ونمَّاه. وحسَّر الشَّخص بفلان: آذاه أذى شديدًا. وديَّكَ فلانٌ فلانًا: ضربه حتَّى أبطل مقاومته. ورقَّعَ: إذا كرَّر الضَّرب. وزرَّدَ الشَّخص بالشَّيء: عضَّه ولم يفلته من أسنانه. وسبَّعت المرأة الإناءَ: غسلتُه غسلًا جيدًا. وشخَّصَ المرءُ في الشَّيء: نظرَ إليه مركّزًا نظره، وأطال في ذلك. وطوَّفَ الزَّرعُ: إذا كثُرَت غلَّته، وبلغت في ذلك مبلغًا غير معتاد، وطوَّفت السِّلعةُ: إذا زاد سعرها وكثُر الرّبح منها. وعبَّسَ فلان التَّمرَ: بمعنى أكله كلَّه، فلا يُرى في مكانه إلّا النَّوى. وفلان عطَّنَ بالخير: أي حصل على خير كثير من طعام أو نحوه، فاستمرَّ عليه ولم يذهب لغيره. وغلّى الطَّائرُ: إذا طارَ عاليًا حتَّى كاد يغيب عن الأنظار. وفلَّذَ اللَّحمة: قطَّعها قطعًا

متعدِّدة. وفلان قطَّع جلد فلان: إذا اغتابه غيبة فظيعة بأن تكلَّمَ فيه بكلام سيء مكرَّر. وقعَّطَ الرَّجلُ: إذا كان ينادي غيره بصوتٍ عالٍ وكرَّرَ ذلك. ومقَّطَ فلانٌ: إذا ركضَ ركضًا سريعًا (العبودي:2009، ص166/1 و210 و41/2، و142/3 و507/4 و289/5) (Al-Aboudi:2009 p289/5 ,507/4 ,142/3 ,41/2 ,210 ,166/1).

واستعملوا هذا البناء في غير التَّكثير على قلَّة كقولهم في التَّعدية: برَّدَ فلانٌ فلانًا عن الشَّيء: جعله يفتر عنه (العبودي:2009، ص155/1) (Al-Aboudi:2009 p1/155). وقولهم في معنى التّوجّه إلى الشَّيء: سنَّدَ الرَّجل، إذا سافرَ إلى جهة مرتفعة؛ لأنَّ السّنَد في اللُّغة ما ارتفعَ من الأرض. وحدَّرَ الشَّخص إذا توجَّه إلى المكان المنخفض (العبودي:2009، ص416/6) (Al-Aboudi:2009 p6/416). وفي معنى السَّلب قالوا: شحَّمَ فلانٌ النَّخلة الفلانيَّة بمعنى قطعها ونزع عسبها واستخرج جمَّارها. وشحَّمَ الحاكم نخيل القرية أي أزال نخيلها (العبودي:2009، ص71/7) (Al-Aboudi:2009 p7/71). وقولهم في معنى الصَّيرورة: شوَّك العشب البرّيّ: إذا صارَ ذا شوك. وشيَّصت النَّخلة صارت شيصًا (العبودي:2009، ص312/7) (Al-Aboudi:2009 p7/312). وقولهم في معنى الحينونة: القوم صبَّحوا أعداءهم: أي شنّوا الإغارة عليهم في الصَّباح، أي كون بدء الحرب في الصَّباح (العبودي:2009، ص18/8) (Al-Aboudi:2009 p8/18). وقولهم في معنى الدُّعاء: صبَّحكَ اللهُ بالخير: وهو دعاء يُقال في الصَّباح بأن يكون صباحهُ خيرًا (العبودي:2009، ص20/8) (Al-Aboudi:2009 p8/20). وقولهم في معنى مطاوعة أفعل: مطّيتُ الحبل فانمطَّ، أي طاوعني في المطِّ(العبودي:2009، ص141/12) (Al-Aboudi:2009 p12/141).

3: **اسْتَفْعَلَ**:

هذه الصِّيغة أشبه بالدَّلالة المضغوطة بالمعاني؛ لذلك استعملها العرب بكثرة في كلامهم طلبًا للاختصار والسُّرعة. وقد اختصر الإمام الحُسَين (عليه السَّلام) موقف أهل الكوفة من طلبهم ومبايعتهم ثُمَّ انقلابهم عليه بكلمة (استصرخ) في قوله (داود،2021، ص 115) (Dawwud2021P115): ((حين استصرختمونا ولهين، فأصرخناكم موجفين، فشحذتم علينا سيفًا كان في أيدينا)) (الطبرسي،1966، ص 24) (Al-Tabarsi1966 P24).

تعدَّدت دلالات صيغة (اسْتَفْعَل) في العربيَّة، منها: **الطَّلب الحقيقيّ أو المجازيّ**: كاستَعطَيتُ، أي طلبتُ العطيَّة. واستَخرَجتُه. **والانتقال من حال إلى حال حقيقيةً أو مجازًا**: كاستَحجَرَ الطِّينُ، واستَنوَقَ الجملُ. **والايجاد**: كاستَجدته، أي أصبته جيّدًا. **وبمعنى فَعَلَ** أو **افْتَعَل**: كقرَّ واستقرَّ، واستخرجته واخترجته. **والمطاوعة**: كاستنطقته فنطق، واستكتمته فكتم. **والحينونة**: أي الدَّلالة على حلول وقت القيام بعمل من الأعمال، كاستَحرَمت الشَّاةُ، أي حان وقت أرادتها للفحل. واستحكم فلان أي دخل في سنّ الحكمة، واستَرفَع الخوانُ، واسترقَع الثَّوب، أي حان وقت رفع الخوان وإصلاح الثَّوب. **واختصار حكاية المركَّب**: كاسترجع، إذا قال: إنَّا لله وإنَّا إليه راجعون، أو لغير ذلك من المعاني(سيبويه: 1988، ص70/4) (Sibawayh1988, 70 /4 :p). وأبرز معاني هذا الوزن الطَّلب والإصابة، قال ابن يعيش: " والغالبُ على هذا البناء الطَّلب والإصابة، وما عدا ذَيْنك فإنَّهُ يُحْفَظُ حِفْظًا، ولا يُقاس عليه"(ابن يعيش،2001، ص442/4) (Abn yaeish:2001 ، p 442/4). وهناك من رفض أَنْ يكون استَفْعَل بمعنى فَعَلَ، وذهبَ إلى أنَّ استَفعَلَ هنا تدلُّ على المبالغة، قال ابن الأثير(ت:606ه): " في استقرّ من القوَّة ما ليس في قرّ"(ابن الأثير،1420، ص407/2) (Ibn Al-Atheer: 1420، p 407/2). وقال الرَّضي (686ه): " لابدَّ في اسْتَقرَّ من مبالغة"(الرضي:1975، ص111/1) (Al-Radi:1975 p1/111). وقد أثبت د. زهير محمد الأرناؤوطيّ في استقرائه لصيغة اسْتَفْعَل في القرآن الكريم أنَّها تفيد المبالغة في كثرة الاتيان بالفعل أو الجهد الَّذي يبذله الفاعل عند الاتيان بالفعل. ورفضَ القول: إنَّها بمعنى فَعَل أو أَفْعَل(الأرناؤوطي:2012، ص1) (Al-Arnaouti:2012 p1/1).

ويبدو لي أنَّ دلالات صيغة (اسْتَفْعَلَ) متداخلة؛ لذلك نجد اللُّغويّينَ والمُفسّرين يختلفون في دلالتها في الموضع الواحد. وهذا الأمر ينسحب على استعمال النَّجديّين لهذه الصِّيغة في عامِّيَّتهم. ففي الدَّلالة الظَّاهرة من الصِّيغة نجد الاستعمال الشَّائع في العامِّيَّة النَّجديَّة هو الطَّلب. كقولهم: استباحَ فلانٌ فلانًا، أي طلبَ منه أن يبيحه بمعنى يسامحه. واسترضعَ فلانٌ فلانًا، أي طلب المال منه. واستخلى الطِّفلُ لأمّه إذا غابت عنه: أي فقدها وواصل البكاء. واسْتَخلَت العنزُ لفلانة الَّتي تحلبها: صارت تثغو كأنَّما تطلبها. واستخال الرَّجل السَّحاب: أي نظر إليه ينتظر أين يقع مطره. واستشان بكذا: طلبَهُ. واسْتَطلَعَ فلانٌ من فلانٍ مالًا: أي طلبه منه (العبودي:2009، ص290/1) (Al-Aboudi:2009 p1/290).

واستعملوا (اسْتَفْعَل) في غير الطَّلب. وأبرز المعاني الَّتي جاءت في الاستعمال العامِّيّ هي:

1: **الانتقال والتَّحوّل**: من ذلك قولهم: استثورَ الرَّجل: صارَ كالثَّور تصرّفًا وقلّة مبالاة"(العبودي:2009، ص61/2) (Al-Aboudi:2009 p2/61). واستسعر الذِّئبُ والكلبُ والرَّجلُ: أي صار سِعرًا، وهو الَّذي يأكل النَّاس (يُنظَر: معجم الأصول الفصيحة للألفاظ الدارجة، 6/298– 299.)

2: **الحينونة**: من ذلك قولهم: اسْتَحْرَمَتِ الكلبة: أي حان وقت أرادتها للفحل (العبودي:2009، ص122/3) (Al-Aboudi:2009 p3/122).

3: **بمعنى فَعَل**: من ذلك قولهم: " استصحَّ فلانٌ بمعنى صحَّ"(العبودي:2009، ص45/8) (Al-Aboudi:2009 p8/45).
4: **بمعنى افْتَعَلَ**: من ذلك قولهم: " استرهقَ الشَّخص وارتهقَ: داخله خوف عظيم"(العبودي:2009، ص382/5) (Al-Aboudi:2009 p5/382).

هذه هي أبرز المعاني الظَّاهرة لصيغة (اسْتَفْعَلَ) في الاستعمال العامِّيّ عند النَّجديّينَ، لكنَّ المُدقِّقَ في هذه الاستعمالات العامِّيَّة يجد أنَّ هناك دلالاتٍ مُحتملة داخل الدَّلالة الظَّاهرة. فعلى سبيل التَّمثيل نجد في معنى الطَّلب الظَّاهر معنى المبالغة والتَّكثير، فعندما يقولون: استخلى الطِّفلُ لأمّه إذا غابت عنه: أي فقدها، لا يقصدون مطلق الطَّلب، وإنَّما يريدون ذلك الطَّلب المتواصل المصحوب بالبكاء. وكذلك في قولهم: اسْتَخْلَت العنز لفلانة الَّتي تحلبها: لا يريدون الطَّلب المطلق، بل يريدون ذلك الطَّلب المصحوب بالصّياح. وفي قولهم: استرضع فلانٌ فلانًا. لا يعنون من هذا طلب المال مرَّة واحدة، وإنَّما يريدون طلبه وقتًا بعد وقت، فهو سؤال بإلحاحٍ من أجل الحصول على المال، كأنَّما ينتزع المال منه انتزاعًا. وكذلك الحال في قولهم: استشانَ بكذا، أي يسعى فيه بجهدٍ ومشقّة. وفي قولهم: استَطْلَعَ فلانٌ من فلانٍ مالًا. فإنَّ فيه معنى المبالغة والتّكلّف والتّكرار، فهو طلب استحصال المال من المدين الَّذي لا يلتزم بوفاء الدَّين. أو أن ينتزع المشتري شيئًا من ثمن السّلعة من البائع باختلاق الأعذار الكاذبة المستحقّة لذلك (العبودي:2009، ص290/1) (Al-Aboudi:2009 p1/290). فمعنى المبالغة واضح في كلِّ هذه المعاني، قال الزَّمخشري (ت538ه): " وَالِاسْتِعْصَامُ بِنَاءُ مُبَالَغَةٍ يَدُلُّ عَلَى الِامْتِنَاعِ الْبَلِيغِ وَالتَّحَفُّظِ الشَّدِيدِ، كَأَنَّهُ فِي عِصْمَةٍ وَهُوَ يَجْتَهِدُ فِي الِاسْتِزَادَةِ مِنْهَا، وَنَحْوَ: اسْتَمْسَكَ، وَاسْتَوْسَعَ، وَاسْتَجْمَعَ الرَّأْيَ، وَاسْتَفْحَلَ الْخَطْبُ"(أبو حيان، ب. ت، ص282/6) (Abu Hayyan: n.d, p282/6).

وكذلك نجد تداخل دلالات صيغة (اسْتَفْعَلَ) في الدَّارجة النَّجديَّة في قولهم: اسْتَحْرَمَت الكلبة، فإنَّ المعنى لا يدلُّ على الحينونة فحسب، وإنَّما يدلُّ على الطَّلب في وقتٍ ما. قال العبوديُّ: " اسْتَحْرَمَتِ الكلبةُ: إذا طلبت الكلب الذَّكر للسِّفاد"(العبودي:2009، ص122/3) (Al-Aboudi:2009 p3/122). والأمر نفسه نجده في استعمالهم (اسْتَفْعَلَ وافتَعَلَ بمعنى واحد)، فقد ذكر العبوديُّ بعد قوله: استرهق وارتهق بمعنى الخوف، قال بعد ذلك: " واسترهق القوم من كثرة المطر: خافوا الغرق، وهذه الكلمة كثيرة الاستعمال عندما ينزل المطر ويخشى على الأموال أو الأرواح منه"(العبودي:2009، ص382/5) (Al-Aboudi:2009 p5/382). فهو إذن ليس مجرَّد الخوف، وإنَّما هو أشدّ الخوف.

4: **فَعْلَلَ**:

اختلفَ اللُّغويُّون في الفعل الرُّباعيّ، فمنهم من يرى أنَّ حروفَه كلَّها أصليَّة، فالأفعال المجرَّدة عندهم قسمان ثلاثيّ ورباعيّ (ابن جني:1954، ص18) (Abn jiniin:1954 p18). وهناك من يرى أنَّ الفعل الرُّباعيّ هو ثلاثيّ مزيد بحرف وذهب عبد التَّوَّاب إلى أنَّ الفعل الرُّباعيّ حصل نتيجة المخالفة الصَّوتيَّة بين المتماثلات مثل كفكف في كفّف، وحكحك في حكَّكَ (عبد التواب:9919، ص306) (Abd Al Tawab:1999 p306). ويرى تمَّام حسَّان أنَّ "وسائل خلق الصِّيغ الرُّباعيَّة من الزِّيادات الحرَّة، الَّتي تأتي في بداية الكلمة كما في شقلب، وسقلب، بمعنى قلب... وما زِيْدَ زيادة حرَّة في وسط الكلمة في أفعال مثل، دحرج من درج"(حسَّان، ب. ت، ص188) (Hassan:n.d, p188).

أَمَّا الدَّلالات الَّتي تؤدّيها صيغة(فَعلَلَ)، فإنَّ اللُّغويّينَ المتقدِّمِينَ قد أهملوها. على حين نجد المحدثِينَ ذكروا من دلالاتها الآتي: **الاتخاذ**: كقمطرتُ الكتاب. **والدَّلالة على المشابهة**: كحنظلَ خُلق فلانٍ وعلقمَ، إذا أشبه الحنظل والعلقم. **والدَّلالة على جعل الاسم المأخوذ منه في المفعول**: كفلفلَ الطَّعامَ، أي وضعَ فيه الفُلفُل. **والدَّلالة على ما أخذَ منه الفعل**: كعرقبتُهُ أي أصبتُ عُرقُوبَه. **والدَّلالة على أنَّ الاسم المأخوذ منه آلةٌ للإصابة به**: كعرجنته أي ضربته بالعُرجُون. **والدَّلالة على ظهور ما أُخذَ الفعلُ منه**: كبرعمتْ الشَّجرةُ. **والنّحت**: كحوقلَ (شلاش، 1971، ص46) (Shlash:1971،P 46).

وقد جاءَت هذه الدَّلالات في الدَّارجة النَّجديَّة. إذ يقولون في الدَّلالة على المشابهة: خرطمَ الشَّخصُ يخرطم: إذا غضبَ غضبًا شديدًا حتَّى بدت شفتاه كالخرطوم من فرط اطباقهما. ويقولون: كولَنَت شجرة الأثل: إذا هرمت وأصبحت أخشابها غير مستقيمة وكثيرة العقد، تشبيهًا لها بنبات الكولان الَّذي ينبت في الماء الَّذي تكون أخشابه غليظة وغير مستقيمة (العبودي:2009، ص82/4) (Al-Aboudi:2009 p4/82). ويقولون في الدَّلالة على ظهور ما أُخذَ الفعلُ منه: فلقعَ النَّباتُ: إذا انشقَّت منه الأرض؛ لأنَّ القلاعة هي قشرة الأرض. ويقولون: قلفَعَت القرحَةُ: أي تشقَّقَ قشرها (العبودي:2009، ص167/10) (Al-Aboudi:2009 p10/167). وفي الدَّلالة على جعل الاسم المأخوذ منه في المفعول، يقولون: نقرشَ الشَّخصُ بابَه: أي وضع فيه النّقوش. وعربَنَ فلانٌ بالسّلعة الفلانيّة: أي أعطى بائعها عربونًا (العبودي:2009، ص95/9) (Al-Aboudi:2009 p9/95). ومن أمثلة الدَّلالة على ما أخذَ منه الفعل، قولهم: عرقبَ الرَّجل الدَّابَّة: إذا كسر عرقوبها، أي كسر المفصل النَّاتئ في مؤخرة الرِّجل. وعرقب العدوّ خصمه: ضربه على عرقوبه بقصد إيقاعه في الأرض واعاقته من الفرار. وقصملَ فلانٌ الجرادَ: أي قطع قصاميلها وهي قوائمها (العبودي:2009، ص136/9) (Al-:2009 p9/136

Aboudi). ويقولون في النّحت: بَسمَلَ فلانٌ. أي قال: بسمِ اللهِ. ورسمَلَ الشَّخصُ، إذا صار رأس مالٍ، أي صار له مالٌ (العبودي:2009، ص222/5) (Al-Aboudi:2009 p5/222).

هذا فيما يخصُّ دلالات بناء الفعل الرُّباعيّ (فَعْلَلَ) بصورة عامَّة. وهناك قضيّةٌ في هذا البناء جديرةٌ بأن يُسلَّط الضَّوء نحوها ودراستها هنا. وهي: دلالة الفعل الرُّباعيّ المضاعف. ودلالة الفعل الرُّباعيّ المولَّد بزيادة حرف على الثُّلاثيّ.

المراد بالفعلِ الرُّباعي المضاعف " ما كانَ فاؤُهُ ولامُهُ الأولى من جنسٍ واحِدٍ، وعينُهُ. ولامُهُ الثانيةُ كذلك، غيرَ مُدْغَمٍ، للفاصِلِ بين المِثْلَيْنِ، كزَحْزَحَ، وزَلْزَلَ"(الجرجاني،1987، ص39) (Al-Jurjani:1987،P39). وقد ذهب عددٌ من اللُّغويّينَ إلى أنَّ أصل مثل هذه الأفعال كان ثلاثيًّا ثُمَّ زِيْدَ فيه التَّضعيف فتوالت بذلك ثلاثة حروف متشابهة، لكنَّهم استثقلوا ذلك، فعدلوا إلى صيغة خفيفة، بإبدال الحرف الثَّالث من جنس الحرف الأوَّل بعد فكّ التَّشديد. قال السّيوطيُّ:" إنَّهُ لا يكاد يجيء في الكلام ثلاثةُ أحرف من جنسٍ واحد في كلمةٍ واحدة؛ لصعوبة ذلك على ألسنتهم"(السيوطي، 1998، ص153/1) (Al-Suyuti:1998 p153/1). فـ(صَرصرَ)، أصلها (صَرَّرَ)، فأبدلوا مكان الرَّاء الوسطى فاء الفعل. وكبكبوا، أصله كبّبوا، وتجفجفَ الثَّوب، أصله تجفَّف. وهناك مَن يرى أنَّ أصلها ثنائيّ، نحو صل وصلصلَ، وعج وععججَ. قال ابن دريد(ت:321ه): " ذعذع الشَّيْء إذا فرَّقه وَكَانَ الأَصْل ذعه ذعا ثمَّ أميت هَذَا الْفِعْل وَألْحق بالرُّباعيّ فِي ذعذع" (ابن دريد، 1987، ص1177/1) (Ibn Duraid:1987 p1177/1).

واستعمل أهلُ نجد في عاميتهم هذا الفعل فقالوا: " دمَّ البئر ودمدمها: هدمها ودفنها حتَّى لم يُبق منها شيئًا ظاهرًا"(العبودي:2009، ص460/4) (Al-Aboudi:2009 p4/460).

ونجد هذا المعنى واضحًا في الأفعال الرُّباعيَّة المكرّرة في كثير من المواضع، إنْ لم يكن فيها كلّها، أذكر عددًا منها على سبيل التّمثيل لا الحصر: قالوا: تلتلَ الرَّجلُ صاحبَهُ: جرَّه وكرّر تلّه. وثَرثرَ الرَّجلُ السُّكَّرَ: نثرَ منه شيئًا بطريقة متكرّرة. وجهجهَ فلانٌ فلانًا عن الشَّيء: حاول منعه عنه وكرَّرَ ذلك. وخَرخَرَ السَّقف: إذا تسرَّب منه الماء قليلًا قليلًا بصفة متكرِّرة. وذَرذَرَ الشَّيء الدَّقيق: تبدّدَ في عدّةِ جهات. وعَسعَسَ الشَّخص: بحثَ عمَّا يأكله ممَّا يكون مخبَّأً، وكرَّر ذلك. وقَرقَشَ فلانٌ الأواني النُّحاسيَّة ونحوها: حرَّكها وكرَّر ذلك. وكَركرَ الرَّجلُ: ضحكَ ضحكًا كثيرًا. ونَجنَجتُ حقّي من فلان: استخرجته منه بعد معالجة ومصابرة (العبودي:2009، ص336/1و20/2و309 و71/4و31/5 و320/12) (Al-Aboudi:2009 p320/12 ,31/5 ,71/4 ,309 ,20/2 ,336/1).

الخاتمة:

أهم النَّتائج الَّتي تمخَّضَت عنها هذه الدِّراسة، وهي على النَّحو الآتي:

1. كثرة البنية الصرفيّة في الاستعمال العامّيّ عند النّجديّين.
2. لُوحِظَ أنَّ الدَّارجة النَّجديَّة قد حافظَتْ على كثيرٍ من الأبنية الصَّرفيَّة الفصيحة ودلالاتها. ومنها ما تغيَّر قليلًا عن صيغته الفصيحة القديمة، وهو تغيير لا يخرجها عن الفصيح من كلام العرب.
3. شخَّص البحث الأبنية الصرفيّة ودلالاتها المتناثرة في معجم الأصول الفصيحة للألفاظ الدارجة، ورتَّبها بحسب الاسمية والفعليّة؛ ليتمكَّن القارئ من ادراكها بسهولة ويسر.

التوصيات: يوصي الباحث بدراسة الظواهر الصرفية في العاميَّات العربيّة دراسة مقارنة.

المصادر

❁ أولًا: القرآن الكريم.

❁ ثانيًا: الكتب والبحوث.

- ابن الأثير، أبو السّعادات المبارك محمّد بن محمّد الجزري، (1420ه)، البديع في علم العربيّة، تحقيق: فتحي أحمد علي الدّين، ط1، مكة المكرمة: جامعة أم القرى.
- ابن الأثير، ضياء الدين، (1420ه)، *المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر*، المحقق: محمد محي الدين عبد الحميد، د.ط، بيروت: المكتبة العصرية للطباعة والنشر.
- ابن الأنباري، محمد بن القاسم، (1981م)، *المذكر والمؤنث*، المحقق: محمد عبد الخالق عضيمة، ب.ط، مصر: وزارة الأوقاف.
- ابن السراج، محمد بن السري، (ب.ت)، *الأصول في النحو*، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، د. ط، لبنان: مؤسسة الرسالة.
- ابن السّكيت، يعقوب بن إسحاق، (1987م)، *إصلاح المنطق*، تحقيق: أحمد محمد شاكر وعبد السّلام هارون، ط4، مصر: دار المعارف، مصر.
- ابن جنّي، عثمان، (1954م)، *المنصف*، ط1، دار إحياء التّراث القديم.
- ابن خالويه، الحسين بن أحمد، (1979)، *ليس في كلام العرب*، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، ط2، مكة المكرمة.

- ابن دريد، محمد بن الحسن الأزدي، (1987م)، *جمهرة اللّغة*، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، ط1، بيروت: دار العلم للملايين.
- ابن عاشور، محمد الطّاهر، (1997م)، *التّحرير والتّنوير، (تحرير المعنى السّديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد)*، د.ط، تونس: الدّار الّتونسية.
- ابن منظور، محمّد بن مكرم بن علي، (1414ه)، *لسان العرب*، ط3، بيروت: دار صادر.
- ابن يعيش، يعيش بن علي بن يعيش، (2001م)، *شرح المفصل للزّمخشري*، قدّم له: إميل بديع يعقوب، ط1، بيروت: دار الكتب العلميّة.
- أبو حيان، محمّد بن يوسف الأندلسي، (ب.ت)، *البحر المحيط في التّفسير*، تحقيق: مجموعة من المُحقّقين، ط1، بيروت: دار الكتب العلميّة.
- الأرناؤوطي، د. زهير محمّد، (2012م)، *دلالة (استّفعل) على المبالغة في القرآن الكريم، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية، مجلّة الأستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية*، العدد 200، 1.
- الأزهري، أبو منصور محمّد بن أحمد، (2001م)، *تهذيب اللّغة*، تحقيق: محمّد عوض مرعب، ط1، بيروت: دار إحياء التّراث العربي.
- الأنباري، أبو البركات عبد الرحمن بن محمد، (2003م)، *الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين*، ط1، المكتبة العصرية.
- أنيس، إبراهيم، (1992م)، *في اللّهجات العربيّة*، ط8، مصر: مكتبة الأنجلو المصريّة.
- الجرجاني، عبد القاهر بن عبد الرّحمن، (1987م)، *المفتاح في الصّرف*، تحقيق: علي توفيق الحَمَد، ط1، بيروت: مؤسّسة الرّسالة.
- الحديثيّ، خديجة عبد الرزاق، (1965م)، *أبنية الصَّرف في كتاب سيبويه*، ط1، بغداد: منشورات مكتبة النهضة.
- حسّان، تمّام، (2000م)، *الأصول دراسة ابستيمولوجية للفكر اللّغوي عند العرب*، د. ط، عالم الكتب.
- حسّان، تمّام، (د.ت)، *مناهج البحث في اللّغة*، د.ط، مصر: مكتبة الأنجلو المصريّة.
- حسن، د. ساجدة مزبان، (2017م)، *الاستغناء في أبنية جموع القلة والكثرة في القرآن الكريم بين الرفض والقبول، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية، مجلّة الأستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية*، المجلد الأول، العدد 222، 1.
- الحمدانيّ، خديجة زبار، (2010م)، *أبحاث صرفيَّة*، ط1، عمان: دار صفاء للنَّشر والتَّوزيع.
- داود، أحمد جعفر، (2021)، *صيغة استفعل في القرآن الكريم دراسة صرفية دلالية*، مجلة واسط للعلوم الإنسانية ولاجتماعية، المجلّد 17، العدد 47.
- الرّاغب، الحسين بن محمّد الأصفهاني، (1412ه)، *المفردات في غريب القرآن*، تحقيق: صفوان عدنان الدّاودي، ط1، بيروت: دار القلم، الدّار الشّاميّة.
- الرّضي، محمّد بن الحسن، (1975م)، *شرح شافية ابن الحاجب*، تحقيق: مجموعة من المحققين، د.ط، بيروت: دار الكتب العلميّة.
- الزمخشري، محمود بن عمر، (1993م)، *المفصل في صنعة الإعراب*، المحقق: د. علي بو ملحم، ط1، بيروت: مكتبة الهلال.
- السامرائي، فاضل صالح، (2007م)، *معاني الأبنية في العربية*، ط2، الأردن: دار عمار.
- سيبويه، عمرو بن عثمان بن قنبر، (1988م)، *الكتاب*، تحقيق: عبد السّلام محمّد هارون، ط3، القاهرة: مكتبة الخانجي.
- السّيوطي، جلال الدّين، (1998م)، *المزهر في علوم اللّغة وأنواعها*، تحقيق: فؤاد علي منصور، ط1، بيروت: دار الكتب العلميّة.
- شلاش، هاشم طه، (1971م)، *أوزان الفعل ومعانيها*، د. ط، النّجف الأشرف: مطبعة الآداب.
- شمس الدين، إسراء عامر، (2018)، عم الصرف بين أفسلة المتقدمين وأغرقة المحدثين رؤية جديدة في تعليمه، جامعة بغداد كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية، مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية والإجتماعية، العدد227، كانون الأول.
- الطّبرسي، الفضل بن الحسن، (1966م)، *الاحتجاج*، تحقيق: السيد محمد باقر الخرسان، د. ط، النجف الأشرف: دار النّعمان للطباعة والنشر.
- عاتي، علي عبد علي، 2024، البحث الدلالي في قصة طالوت وجالوت في القرآن الكريم، مجلة كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، مجلد 35، العدد 2.
- عبد التّوّاب، رمضان، (1999م)، *فصول في فقه العربيّة*، ط6، مصر: مكتبة الخانجي.

- العبودي، محمد ناصر، (2009)، *معجم الأصول الفصيحة للألفاظ الدارجة أو ما فعلته القرون بالعربية في مهدها*، د.ط، الرياض: مكتبة الملك عبد العزيز.
- علي، محمد حسين، (2016م)، قصة ابني آدم دراسة لغوية، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية، مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد،216، المجلد 1.
- الفاخري، صالح سليم، (1996م)، *تصريف الأفعال والمصادر والمشتقّات*، د.ط، القاهرة: عصمي للنشر والتوزيع.
- الفرّاء، يحيى بن زياد، (د. ت)، *معاني القرآن*، تحقيق: أحمد يوسف وآخرين، ط1، مصر: دار المصريّة للتّأليف والتّرجمة.
- الفراهيدي، الخليل بن أحمد، (ب. ت)، *العين*، تحقيق: مهدي المخزومي، وإبراهيم السّامرائي، د.ط، دار مكتبة الهلال.
- الفقراء، سيف الدين، وعليوي، حافظ، 2024، البنى الصرفية والنحوية الموسومة بحكم الجيد عند سيبويه، مجلة الآداب، جامعة بغداد، العدد 149.
- المتنبي، أحمد بن الحسين، (1983م)، *ديوان المتنبي*، د. ط، بيروت: دار بيروت.

References

One: alquran alkarim.

Two: Books and research.

- Ibn al-Atheer, Abu al-Sa'adat al-Mubarak Muhammad ibn Muhammad al-Jazari, (1420 AH), Al-Badi' fi Ilm al-Arabiyah, edited by: Fathi Ahmad Ali al-Din, 1st edition, Mecca: Umm al-Qura University.
- Ibn Manzur, Muhammad bin Makram bin Ali, (1414 AH), Lisan al-Arab, 3rd edition, Beirut: Dar Sader.
- Ibn Ya'ish, Ya'ish Ibn Ali Ibn Ya'ish, (2001 AD), Sharh al-Mufassal by Al-Zamakhshari, presented by: Emil Badi' Yaqoub, 1st edition, Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah.
- Abu Hayyan, Muhammad bin Yusuf Al-Andalusi, (B.T.), Al-Bahr Al-Muhit fi Al-Tafsir, edited by: A Group of Researchers, 1st edition, Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah.Al-Arnaouti, Dr. Zuhair Muhammad, (2012 AD), the significance of (wastefa'al) on exaggeration in the Holy Qur'an, University of Baghdad, Ibn Rushd College of Education for the Humanities, Alustath Journal for the Humanities and Social Sciences, Issue 200, 1.
- Al-Azhari, Abu Mansour Muhammad bin Ahmed, (2001 AD), Refinement of the Language, edited by: Muhammad Awad Marib, 1st edition, Beirut: Dar Revival of Arab Heritage .
- Al-Anbari, Abu Al-Barakat Abdul Rahman bin Muhammad, (2003 AD), Fairness in Issues of Disagreement between Basra and Kufic Grammarians, 1st edition, Modern Library.
- Anis, Ibrahim, (1992), On Arabic Dialects, 8th edition, Egypt: Anglo-Egyptian Library.
- Al-Jurjani, Abd al-Qahir bin Abd al-Rahman, (1987 AD), The Key to Morphology, edited by: Ali Tawfiq al-Hamad, 1st edition, Beirut: Al-Resala Foundation.
- Al-Hadithi, Khadija Abd al-Razzaq, (1965 AD), Morphological Structures in the Book of Sibawayh, 1st edition, Baghdad: Al-Nahda Library Publications.
- Hassan, Tammam, (2000), Principles: An Epistemological Study of Linguistic Thought among the Arabs, Dr. I, the world of books.
- Ibn al-Atheer, Diya al-Din, (1420 AH), The Proverb in the Literature of the Writer and Poet, edited by: Muhammad Mohi al-Din Abd al-Hamid, D. I., Beirut: The Modern Library for Printing and Publishing.
- Hassan, Tammam, (D.D.), Research Methods in Language, D.D., Egypt: Anglo-Egyptian Library.
- Hassan, D. Sajida Mazban, (2017 AD), Dispensation in the Structures of the Crowds of the Few and the Many in the Holy Qur'an between Rejection and Acceptance, University of Baghdad, College of Education Ibn Rushd for the Humanities, Alustath Journal for the Humanities and Social Sciences, Volume One, Issue 222, 1.

- Al-Hamdani, Khadija Zabbar, (2010 AD), Morphological Research, 1st edition, Amman: Dar Safaa for Publishing and Distribution .
- Dawoud, Ahmed Jaafar, (2021), The ostensible form in the Holy Qur'an, a morphological and semantic study, Wasit Journal for Humanities and Social Sciences, Volume 17, Issue 47.
- Al-Raghib, Al-Hussein bin Muhammad Al-Isfahani, (1412 AH), Al-Mufradat fi Gharib Al-Qur'an, edited by: Safwan Adnan Al-Daoudi, 1st edition, Beirut: Dar Al-Qalam, Dar Al-Shamiya.
- Al-Radi, Muhammad bin Al-Hasan, (1975 AD), Sharh Shafiya Ibn Al-Hajib, edited by: A Group of Researchers, D. I., Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah.
- Al-Zamakhshari, Mahmoud bin Omar, (1993 AD), Al-Mufassal fi Sanaat al-Arab, edited by: Dr. Ali Bou Melhem, 1st edition, Beirut: Al-Hilal Library.
- Al-Samarrai, Fadel Saleh, (2007), The Meanings of Buildings in Arabic, 2nd edition, Jordan: Dar Ammar.
- Sibawayh, Amr bin Othman bin Qanbar, (1988 AD), Al-Kitab, edited by: Abdul Salam Muhammad Haroun, 3rd edition, Cairo: Al-Khanji Library.
- Al-Suyuti, Jalal Al-Din, (1998 AD), Al-Mizhar fi Linguistic Sciences and its Types, edited by: Fouad Ali Mansour, 1st edition, Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah.
- Ibn al-Anbari, Muhammad bin al-Qasim, (1981 AD), Masculine and Feminine, edited by: Muhammad Abd al-Khaleq Adima, B. T., Egypt: Ministry of Endowments.
- Shalash, Hashem Taha, (1971), Verb Weights and Their Meanings, Dr. I, Al-Najaf Al-Ashraf: Al-Adab Press .
- Al-Tabarsi, Al-Fadl bin Al-Hasan, (1966 AD), Protest, edited by: Mr. Muhammad Baqir Al-Kharsan, Dr. Edition, Al-Najaf Al-Ashraf: Dar Al-Numan for Printing and Publishing.
- Ati, Ali Abd Ali, 2024, Semantic Research into the Story of Taloot and Goliath in the Holy Qur'an, Journal of the College of Education for Girls, University of Baghdad, Volume 35, Issue 2.
- Abdel Tawab, Ramadan, (1999), Chapters on Arabic Jurisprudence, 6th edition, Egypt: Al-Khanji Library.
- Al-Aboudi, Muhammad Nasser, (2009), Dictionary of Eloquent Principles of Colloquial Words, or What the Centuries Did to Arabic in Its Infancy, ed., Riyadh: King Abdulaziz Library.
- Al-Fakhri, Saleh Selim, (1996), Conjugation of Verbs, Infinitives, and Derivatives, ed., Cairo: Esmi Publishing and Distribution.
- Al-Farra', Yahya bin Ziyad, (d. T.), Meanings of the Qur'an, edited by: Ahmed Youssef and others, 1st edition, Egypt: Dar Al-Masria for Writing and Translation.
- Al-Farahidi, Al-Khalil bin Ahmed, (B. T.), Al-Ain, edited by: Mahdi Al-Makhzoumi, and Ibrahim Al-Samarrai, D. T., Al-Hilal Library House.
- Al-Faqir, Saif al-Din, and Aliwi, Hafez, 2024, Morphological and grammatical structures marked by the rule of good according to Sibawayh, Journal of Arts, University of Baghdad, No. 149.
- Al-Mutanabbi, Ahmed bin Al-Hussein, (1983 AD), Diwan Al-Mutanabbi, d. I, Beirut: Dar Beirut.
- Ibn al-Sarraj, Muhammad bin al-Sirri, (B.T.), Fundamentals of Grammar, edited by: Abdul Hussein al-Fatli, Dr. I, Lebanon: Al-Resala Foundation .
- Ali, Muhammad Hussein, (2016 AD), The Story of My Son Adam, a Linguistic Study, University of Baghdad, College of Education, Ibn Rushd for Human Sciences ،Alustath Journal for the Humanities and Social Sciences, Issue 216, Volume 1.

- Shams al-Din, Israa Amer, (2018), The exchange between the scholars of the ancients and the scholars of the moderns has a new vision in its education, University of Baghdad, College of Education, Ibn Rushd for the Humanities, Alustath Journal for the Humanities and Social Sciences, Issue 227, December.
- Ibn al-Sakit, Yaqoub bin Ishaq, (1987 AD), Reform of Logic, edited by: Ahmed Muhammad Shaker and Abdul Salam Haroun, 4th edition, Egypt: Dar al-Maaref, Egypt.
- Ibn Jinni, Othman, (1954 AD), Al-Mansif, 1st edition, Old Heritage Revival House.
- Ibn Khalawayh, Al-Hussein bin Ahmed, (1979), Not in the Words of the Arabs, edited by: Ahmed Abdul Ghafour Attar, 2nd edition, Mecca.
- Ibn Duraid, Muhammad ibn al-Hasan al-Azdi, (1987 AD), Jamharat al-Lughah, edited by: Ramzi Munir Baalbaki, 1st edition, Beirut: Dar al-Ilm Lil-Malayin.
- Ibn Ashour, Muhammad Al-Taher, (1997 AD), Liberation and Enlightenment, (Liberating the True Meaning and Enlightening the New Mind from the Interpretation of the Glorious Book), D. I., Tunisia: Al-Dar Al-Tunisia .